

- ٢٨ -

هنا ، وكبار النقاد في العالم منذ أرسطو حتى اليوم يحمون الصديق ، لامن
أجسل الخلق وآثره في المجتمع فحسب ، بل من أجل تقدم الشعر نفسه .
فأقوى الشعر في الأداء هو ماصلقت فيه العاطفة وصدق فيه فكر قائله .
وليس من باب المصادفة أن تكون أسمى القصائد من الناحية الفنية هي التي
اعتمدت على تجارب حبر عنها الشاعر في صدق نفسه وإخلاص فكرى
وشعورى . وقد أخذ نقادنا المحدثون وكثير من شعرائنا المحدثين بهذا المبدأ ،
فساد التعبير عن التجارب ، ومات شعر المدح أو كاد ، كما كثر التعبير
عن الوجدان الاجتماعى إلى جانب الوجدان الفردى الصادق . ولهذا الوجهة
الصالحة نهت الآية الكريمة ، واستجاب إليها ذور العقول والألباب الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه .